المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-01-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 15600
المسلسل : 15

١٤٢٦هـ .. عام المشاريع الكبرى في المشاعر المقدسة

٤,٢مليار ريال لإنشاء جسر الجمرات الجديد لاستيعاب ٥ ملايين حاج

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-01-2006 العـــدد : 15600
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

حسن الصبحي - منى/ بعثة المدينة

بدون أدنى مبالغة يمكن القول إن عام ١٤٢٦ هـ هو عام المشروعات الكبرى في المشاعر المقدسة فقد تم البدء في تنفيذ مشاريع باكثر من مليار ريال تشمل المرحلة الاولى من تهيئة منطقة جسر الجمرات للحد من الزحام في المشاعر لاسيما عند الرمي. اما المشروع الثاني فهو مشروع امتداد جسر الملك خالد الذي يحقق انسيابية كبيرة في حركة الحجيج من منى الى خارجها دون المرور بحي العزيزية وسط الزحام الشديد حيث تتحول شوارعها الى كتل من السيارات بطيئة الحركة . في السنوات السابقة كان الوصول من منى الى المسجد الحرام يستغرق عدة ساعات نتيجة الزحام لكنه مع المشروع الجديد الذي يتكلف اكثر من ٦٠٠ مليون ريال ستكون هناك انسيابية ملحوظة في الحركة المرورية . ولن ينتهي العام بعون الله دون ان يطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز بيده الكريمة إشارة البدء في مشروع جسر الجمرات الجديد الذي تمت ترسيته في ربيع الآخر الماضي بتكلفة تزيد على ٤.٢ مليار ريال . والمشروع الذي سيبدأ ضيوف الرحمن في الاستفادة منه تدريجيا بداية من حج العام المقبل يشكل نقلة نوعية في حل واحدة من ابرز مشكلات الحج وهي التزاحم بين الحجاج لرمي الجمرات نتيجة ضعف الوعي وعدم الاهتمام بخطط التوعية قبل القدوم .

ولاشك ان هذا المشروع الجبار سيؤدي عند الانتهاء من تنفيذه الى تمكين ٥ ملايين حاج من رمي الجمرات بكل يسر وسهولة لاسيما وان الدراسات التي أجراها معهد خادم الحرمين الشريفين تشير الى ارتفاع الحجاج الى ٤ ملايين حاج خلال سنوات قليلة نتيجة الزيادة في أعداد الحجاج بالدول الإسلامية.

يقول د. حبيب زين العابدين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية ورئيس الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية في المشاعر المقدسة: إن المشروعات المنفذة خلال العام الحالي تشمل مشروع تصميم امتداد طريق الملك خالد شمالا حتى طريق المعيصم وجنوبا حتى شارع مزدلفة.

وأضاف انه قبل البدء في تنفيذ هذا المشروع كان طريق الملك خالد القائم يقتصر على جسر يبدأ من طريق الملك فهد بمشعر منى شمالا ويتجه جنوبا إلى منطقة العزيزية عبر نفقين متوازيين ويعبر فوق شارع العزيزية بجسر ليتصل بطريق جنوب العزيزية (طريق الطائف) عبر شارع ضيق بعرض حوالى ٣٠ مترا دون وجود منافذ للطريق شمالا وجنوبا خارج مشعر منى ومنطقة العزيزية .

ويهدف المشروع الى تخفيف الازدحام على طريق الملك فهد داخل مشعر منى حيث لم يكن يوجد منفذ باتجاه الشمال سوى جسر الملك عبدالله وإقامة مدخل ومخرج للطوارئ والخدمات لمنطقة الشعيب الغربي بمشعر منى بالاضافة الى توفير منفذ جديد لمشعر

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-01-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 15600
المسلسل : 15

منى باتجاه الشمال (جهة المعيصم) لتأمين خروج الحافلات من وسط منى دون الحاجة إلى عبور منطقة الجمرات.

كما يهدف المشروع الى تخفيف الضغط على طريق جنوب العزيزية (طريق الطائف) وفك الاختناقات المرورية عند تقاطع طريق الملك خالد مع طريق الطائف وتأمين مخرج انسيابي مباشر من مشعر منى إلى طريق جدة - مكة المكرمة السريع وبالعكس والذي يوفر مدخلا مباشرا من طريق جدة - مكة المكرمة السريع إلى طريق الشرائع - السيل - الرياض.

كما يهدف ايضا الى تأمين اتصال مباشر ما بين مشعر منى ومستشفى النور التخصصي الواقع على شارع مزدلفة وتوفير اتصال مباشر بين مشعر منى ومنطقة أجياد قرب المسجد الحرام عبر طريق انسيابي حر الحركة وتأمين حركة الانتقال من المسجد الحرام إلى المشاعر عبر أنفاق كدي الحالية دون اشارات.

ويؤمن المشروع اتصالاً مباشر بين مشعر منى والطريق الدائري الرابع شمالا إلى طريق الشرائع - السيل وإلى طريق المدينة المنورة عند اكتمال تنفيذ الطريق الدائري الرابع وتحقيق امكانية ربط المشروع بطريق حمى المشاعر الشمالي المقترح تنفيذه والذي سيربط مشعر عرفات بالشرائع.

يعتبر هذا المشروع من المحاور الرئيسية في مشعر منى ومنطقة العزيزية بمكة المكرمة شمال - جنوب ويربط ما بين شارع مزدلفة جنوباً مروراً بالعزيزية ثم خلال الجزء القائم من الطريق بمشعر منى والشعيب الغربي وحتى طريق المعيصم شمال منى.

وقد تم ربط المشروع بكافة الطرق الرئيسية المتقاطعة معه من خلال التقاطعات والجسور والمنحدرات المنفذة به، ويتكون المشروع من طريق ذي اتجاهين وثلاثة مسارات لكل اتجاه وأكتاف طرقية خارجية وداخلية يفصل الاتجاهين جزيرة وسطية متغيرة العرض حسب أجزاء الطريق. أما عرض الطريق الرئيسي فيبلغ حوالى ٣٢ متراً وقد تم تنفيذ ٦ أنفاق على مسار الطريق ثلاثة لكل اتجاه بعرض ١٤.٢٨ متر لكل نفق ويتم تنفيذ مشروع تمديد جسر الملك خالد شمالاً وجنوباً على مرحلتين الأولى تم تنفيذ الأعمال الرئيسية منها عام ١٤٢٥هـ واستكملت أعمال التنفيذ عام ١٤٢٦هـ وهي المرحلة التي تم فيها تنفيذ امتداد جسر الملك خالد شمالاً مروراً بمنى (الشعيب الغربي) وربطه مع طريق المعيصم القائم.

وقد شملت هذه المرحلة تنفيذ امتداد جسر الملك خالد من طريق الملك فهد بمنى مروراً بجبال منى من خلال تنفيذ ٤ أنفاق وطريق في منطقة الشعيب الغربي بمشعر منى وتقاطع فوق طريق المعيصم الحالي مع كافة المنحدرات اللازمة لربط المشروع بطريق الملك فهد بمنى وطريق المعيصم لتأمين كافة الحركات المرورية للدخول إلى المشروع والخروج منه والطرق المتقاطعة معه.

اما المرحلة الثانية فتم تنفيذها بالكامل عام ١٤٢٦هـ. وهي المرحلة التي تم بها تنفيذ تمديد طريق الملك خالد جنوباً من تقاطعه مع شارع الشيخ عبدالله خياط عبر ممر سفلي تحت طريق الطائف تم عبر الأنفاق جنوباً حتى شارع مزدلفة وربطه مع طريق مزدلفة الحالي قرب مستشفى النور التخصصي.

تطوير جسر ومنطقة الجمرات

اما المشروع الثانى العملاق الذى بدأ العمل به فهو تطوير منطقة جسر الجمرات بهدف استيعاب اكبر اعداد ممكنة من الحجاج لرمى الجمرات بكل يسر وسهولة ولعل ذلك هو التحدى الاكبر حاليا بعد ان تم التخلص تماما من هاجس الحرائق بفضل مشروع الخيام المقاومة للحريق الذى تكلف اكثر من ٣ مليارات ريال . ويعكس هذا المشروع العملاق حجم الاستعدادات والامكانات العملاقة التى توفرها حكومة خادم الحرمين لضيوف الرحمن . وكان انشاء جسر الجمرات قد مر بعدة مراحل اساسية واكبت الزيادة المستمرة فى اعداد الحجاج .

يقول زين العابدين: تم تنفيذ جسر الجمرات القديم عام ١٣٩٥هـ وقد طرأت عليه منذ ذلك التاريخ عدة تعديلات كان الهدف منها زيادة الطاقة الاستيعابية وتفادي الحوادث والازدحام على الجسر خلال قيام الحجاج برمي الجمرات. الا انه بسبب الزيادة المستمرة بعدد الحجاج وتكرار الحوادث والازدحام على الجسر القديم فقد عمدت وزارة الشؤون البلدية والقروية مع الجهات الاخرى إلى القيام بدراسة معمقة للجسر والمنطقة المحيطة به لايجاد افضل الحلول لحل هذه المعضلة جذريا بما يتناسب مع زيادة اعداد الحجاج واستمرت فترة الدراسات للجسر الجديد اكثر من اربع سنوات عقدت خلالها عشرات الاجتماعات انتهت بالموافقة على المشروع وترسيته والمباشرة بتنفيذه في نهاية ربيع الآخر من عام ١٤٢٦هـ وتبلغ مدة التنفيذ اربع سنوات وثمانية اشهر تنتهي بموسم حج ١٤٣٠هـ.

ويهدف المشروع الى زيادة الطاقة الاستيعابية للجسر الجديد لكي يتمكن اربعة إلى خمسة ملايين حاج على الاقل من رمي الجمرات ضمن ظروف آمنة ومريحة تحقق لهم السلامة والراحة خلال ادائهم هذا النسك بدلا من الوضع الراهن حيث لاتزيد طاقة الجسر من الاعلى عن مليون حاج في وقت الذروة بمعدل ١٥٠ الف حاج فى الساعة الواحدة .

كما يهدف الى خفض كثافة الحجاج عند مداخل الجسر وذلك بتعدد المداخل وتباعدها مما يساهم في تفتيت الكتل البشرية عند المداخل وتسهيل وصول الحجاج إلى الجمرات من الجهة التي قدموا منها و

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-01-2006 العـــدد : 15600
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

توسعة احواض الرمي وتعديل شكل الاحواض بما يؤمن انسيابية الحركة حول احواض الرمي وتوفير الخدمات الملائمة على الجسر بانشاء ابراج تتمركز بها كافة الجهات المعنية مباشرة لخدمة وسلامة وامن الحجاج مع تأمين سبل الاخلاء والنظافة وكافة مستلزمات التشغيل.

ويحقق المشروع توسعة الساحات المحيطة بجسر الجمرات من كافة الجهات خاصة الشمالية والجنوبية وعند الجمرة الكبرى بما يحقق سهولة التحرك على المنسوب الارضي.

ويضم جسر الجمرات الجديد ٤ ادوار تشتمل على:

- دور سفلي يتم استعماله لتجميع ونقل الحصى والمخلفات من مختلف ادوار الجسر ونقلها خارج منطقة الجمرات عبر الانفاق المحيطة به ويتم تهيئة الدور السفلي للقيام بعمليات الاخلاء عبر مصاعد متصلة بالأدوار العلوية.

- الدور الارضي: ويمكن الوصول اليه من مختلف الجهات ويستعمل للرمي مع تعديل الاحواض به لتكون بالشكل البيضاوي بطول ٤٠ مترا وعرض اقصى يبلغ ١٤ متراً.

- الدور الاول ويتم الدخول اليه من جهة منى عبر منحدرين يواجهان طريق المشاة الشمالي وطريق المشاة الجنوبي مع إمكانية جيدة لرؤية الدور الارضي.

- الدور الثاني ويتم الدخول اليه من جهة مكة المكرمة عبر منحدرين: الاول شمالي جهة شارع الحج، والثاني جنوبي جهة ربع صدقي.

- الدور الثالث ويتم الوصول اليه من جهة منى عبر منحدر يبدأ من جهة طريق الملك فهد وبواسطة خمسة مبان تضم سلالم متحركة وسلالم عادية.

- الدور الرابع ويتم الوصول اليه من جهة الجنوب عبر منحدر من ربوة الخيف على شارع الملك عبدالعزيز.

- انشاء ابراج الخدمات اثنان منها تتضمن مهابط للطائرات العمودية وتصل هذه الابراج حتى الدور السفلي وتتضمن مكاتب لمختلف الجهات المعنية بالحج ومصاعد وسلالم.

- انشاء نظام تهوية للدور السفلي ونظام تلطيف الهواء باستعمال وحدات تكييف صحراوية لكل من الدور الارضي والاول والثاني والثالث. اما الدور الرابع فيتم تظليله وتلطيف الهواء فيه باستخدام رشاشات مياه مع انشاء نظام مراقبة وتحكم مركزي لانظمة تلطيف الهواء.

- انشاء نظام انارة لكافة الادوار والمنحدرات وابراج الخدمات ومباني السلالم المتحركة مع ما يلزم من محولات ومولدات احتياطية للطاقة الكهربائية.

-نظام مراقبة ونظام للصوت يغطيان كافة اجزاء المنشأ بكافة الادوار والمنحدرات ويشمل الكاميرات ومكبرات الصوت وربطها بغرف المراقبة.